رسالة الحقوق للإمام السجاد عليه السلام رائدة التنمية البشرية

الأستاذ المساعد الدكتور
راغدة محمد المصري
الجمهورية اللبنانية
الجامعة اللبنانية ـ كلية الآداب والعلوم الانسانية
raghidamasri@gmail.com

مُنيَ العقل المسلم المعاصر بالتبعية والتقليد والجمود والتطرف، وأصبحت الحاجة ملحة لدراسات مقاربة بين القضايا المعاصرة والشريعة الإسلامية لتبيان حقيقة وجوهر الدين الإسلامي، وتوظيف مفاهيمه للرقي إلى درجة المسؤولية في فهم العلوم الموروثة والاجتهاد والتجديد فيها بما يواجه التحديات الراهنة، منها التنمية البشرية التي اكتسبت اهتماماً كبيرا من قبل الباحثن في العقود الأخيرة وتطور مفهومها مع تطور نظريات النمو الاقتصادي، واخذت تحتل مكانة الصدارة في الحراك السياسي الاجتماعي، وتكتسب اشكاليتها حساسية خاصة في الثقافة العربية الإسلامية نتيجة للخصوصيات التاريخية والحضارية.

وتبعاً لمترتبات السياسة الدولية والمتغيرات العالمية، وبات من الضروري التوافق على منظومة قيم قانونية حضارية تنقذ من الفتن الحروب لتشكل مرجعية ثابتة على أن تكون أصولها النظرية عرفت تطبيقات عملية في سلوك الانسان.

يأتي هذا البحث كمساهمة لتبيان الأصالة الإسلامية لمفهوم التنمية البشرية وذلك من خلال معالجة مظاهر التنمية البشرية والمسؤولية الاجتماعية في رسالة الحقوق للامام السجاد عليه السلام لما تشكّله من منتج معرفي وعقدي تعبئ نسقا من القيم الانسانية.

منهج البحث:

يقوم البحث على المنهج العلمي الاستقرائي الاستنباطي المقارن. فقد عنيت فيه ببيان مفهوم التنمية البشرية المستدامة في العلم الحديث، وقارنته مع المفهوم الإسلامي الذي تم استنباطه من خلال رسالة الحقوق للامام زين العابدين المرتبطة بعناصر التنمية البشرية.

المبحث الأول

مصطلحات ومفاهيم

مفهوم التنمية Development

التنمية في اللغة مصدر من الفعل (نمّى). يقال: أنميت الشيء ونمّيته: جعلته ناميا[١]. أما التنمية مصطلاحا يراد بها زيادة الموارد والقدرات والإنتاجية. ويستعمل للدلالة على أنماط مختلفة من الأنشطة البشرية، مثل: التنمية الاقتصاديةEconomic Development ، والتنمية الاجتماعيةSocial Development، والتنمية البشرية Human Development

مفهوم التنمية البشرية:

عرّف تقرير التنمية البشرية الصادر عن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي التنمية البشرية أنها "عملية توسيع اختيارات الشعوب". والتنمية البشرية المستدامة Sustainable Human Development هي السياسة التنموية الشاملة المستمرة والدائمة المبنية على التخطيط المستقبلي، والتدبير الناجع، والمراقبة التقويمية التصحيحية الفعالة. وهي تراعي أربعة عناصر أساسية لها علاقة بتنمية الفرد أو المجتمع البشري: البعد الاقتصادي، والبعد الاجتماعي، والبعد البيئي، والبعد الثقافي.

أخذ الاهتمام بموضوع التنمية البشرية مع بداية العقد الأخير من القرن الماضي، ووضع تقرير التنمية البشرية لعام ١٩٩١ لأول مرة "دليل التنمية البشرية" مكونا من أربعين معياراً من معايير حقوق الإنسان التي تركز على التحرر من الخوف والفقر والتمييز العنصري. وربط تقرير التنمية البشرية لسنة ١٩٩٢، العلاقة بين التنمية البشرية والحرية السياسية معتمدا في ذلك على خمس حريات أساسية وهي: سلامة الفرد الجسدية، سيادة القانون، حرية التعبير والرأي، حرية المشاركة السياسية، ثم تكافؤ الفرص. واعتبر الأمن الشخصي في مقدمة الحريات السياسية، ويتضمن الاعتقال والاحتجاز التعسفي[٢].

شكلّ تقرير التنمية البشرية لعام ٢٠٠٠ نقلة نوعية في ربط التنمية البشرية بحقوق الإنسان، إذ أصر هذا التقرير على جعل حقوق الإنسان قضية محورية في أي مبادرة تنموية، وأكد أنها منظومة متكاملة ومتماثلة، ولا يمكن أن تخضع للانتقاء أو التفريط في أي جزء من

أجزائها، فالتحرر من الخوف والفقر على سبيل المثال مرتبط بحرية التعبير والمعتقد. وظهرت عبارة "التنمية البشرية المستدامة" كتعبير عن صيانة حقوق الأجيال القادمة في التنمية.

وفي الوثيقة الختامية لمؤتمر قمة الأمم المتحدة لاعتماد خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥، وضع تقرير خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ وأهدافها، البالغ عددها ١٧ هدفا، وغاياتها، البالغ عددها ١٦٩ غاية. ومن أهدافها:

الهدف - ١ القضاء على الفقر بجميع أشكاله في كل مكان

الهدف - ٢ القضاء على الجوع وتوفير الأمن الغذائي والتغذية المحسنة وتعزيز الزراعة المستدامة

الهدف - ٣ ضمان تمتع الجميع بأنماط عيش صحية وبالرفاهية في جميع الأعمار

الهدف - ٤ ضمان التعليم الجيد المنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلّم مدى الحياة للجميع

الهدف - ١٦ التشجيع على إقامة مجتمعات مسالمة لا يهمش فيها أحد من أجل تحقيق التنمية المستدامة، وإتاحة إمكانية وصول الجميع إلى العدالة، وبناء مؤسسات فعالة وخاضعة للمساءلة وشاملة للجميع على جميع المستويات.

وبعد اطلالة سريعة على مفهوم التنمية البشرية واهم اهدافها، يأتي السؤال عن مؤشرات التنمية في رسالة الحقوق.

ماهية رسالة الحقوق:

رسالة الحقوق هي للإمام علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام، رابع أئمة أهل البيت عليهم السلام، من القابه:زين العابدين، وسيد الساجدين، وذي الثفنات، والسجاد، والزكي، ويكّنى بأبي الحسن.

ولد في المدينة المنورة يوم الجمعة الخامس من شعبان سنة ٣٨هـ[٣] تولى الإمامة يوم العاشر من محرم بعد استشهاد والده سيد الامام الحسين عليه السلام، استشهد في شهر محرم الحرام سنة ٩٥هـ[٤].

رويت في العديد من الكتب ذكرها: الصدوق في كتاب من لا يحضره الفقيه (باب الحقوق)،[٥] وفي الخصال والأمالي (المعروف بالمجالس)[٦]. والحراني في تحف العقول[٧]. وابن طاووس في رسائل الأئمة عليهم السلام[٨]. وذكرها النجاشي في: رجاله[٩]، وفي البحار نقلاً عن الخصال تحت عنوان جوامع الحقوق[١٠]، كما شرحت بعدة شروح وتناولها العلماء بالبحث والتدقيق.

وتعدّ رسالة الحقوق للامام علي بن الحسين عليه السلام وثيقة حقوقية انسانية، سبقت به شرعة حقوق الإنسان العالمية. تحمل فكر الامام السجاد عليه السلام للأجيال وتبيّن مدى اهتمام الإسلام بالإنسان ومحيطه، وتشكّل الحقوق القانونية ركنا أساسيا في حياة المسلم الشخصية وتربيته الروحية وعلاقته مع ربه، وفي نظام العلاقات الاجتماعية، وما يجب عليه أن يُؤدّي من حقوق للآخرين، وكما أنّ للآخرين حقوقاً عليه، فإنّ له حقوقاً عليهم، ونتيجة لهذه الحقوق المتبادلة يقوم نظام العلاقات الاجتماعية بين الأفراد.

مؤشرات التنمية البشرية في رسالة الحقوق:

مؤشر الإنسان هدف وغاية:

عندما نتحدث عن مؤشرات التنمية البشرية في رسالة الحقوق يحضرنا الإنسان هدفاً وغاية نهائية في حقه العيش حياة كريمة آمنة، من خلال تحديد حقوقه الانسانية وتوجيهه على تنمية قدراته الحسية والعقلية والوجدانية والسلوكية والروحية، لاكتساب القدرة على المشاركة الفاعلة في صياغة الحياة، فهو دون غيره من سائر المخلوقات، والقائم بها، اختاره الله سبحانه وتعالى ليقوم بمهمة الاستخلاف في الأرض انطلاقا من قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾ البقرة:٣٠.

وهذا الاستخلاف يقتضي قيامه بدوره كما أُمر، من خلال تنمية مكوناته الإيمانية والنفسية والعملية، وهي السمة الأساسية للتنمية البشرية المستدامة. فالإنسان صانع الحدث والمؤثر فيه، وهو محور التنمية والاعمار، وهذا ما يظهره القرآن المريم، حيث تجسد الافعال نبضاً حياً لسلوك الأفراد والشعوب في تفاعلهم مع بيئتهم. ﴿هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا﴾ (هود: ٦١)

والتنشئة: تأتي بمعنى: التربية والزيادة والإيجاد والتنمية قال ابن منظور "نشأ ينشأ.. ربا وشب، وارتفع".

تستعمل التنمية البشرية اليوم مصطلح التزكية، كأحد معانيها، الا أنها تعمل على تنمية للانسان دون تطهير نفسه، عكس مقومات التنمية البشرية في الاسلام التي تزكي النفس الإنسانية قبل التعليم ومحو الجهل: ﴿هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾ الجمعة: ٢.

وتظهر مواثيق الأمم المتحدة وتقارير برامجها الإنمائية أنه لا تنمية بدون إنسان، وقد عُرفّت بأنها " تنمية الناس من أجل الناس بواسطة الناس".[١١] و"تنمية الناس" اي تطوير قدرات الانسان لتمكينه من العمل والانتاج والإبداع، و"من أجل الناس" اي أن الإنسان هو الهدف والغاية. و " بواسطة الناس" أن الإنسان هو الوسيلة والأداة، وأن من حقه المشاركة فيها قصد الاستفادة من عوائدها. إن التركيز على الإنسان كوسيلة وغاية في التنمية البشرية، يمنح صفة الاستمرارية لها، لأن الإنسان هو عنصر الحاضر والمستقبل.

مؤشر التمكين: كلّف الله سبحانه وتعالى الإنسان بهذه المهمة العظيمة للقيام بدوره في الأرض وهيأ له سبل القيام بهذه المهمة ومكّن له في الأرض بقوله تعالى ﴿وَلَقَدْ مَكَّنَّاكُمْ فِي الْأَرْضِ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ﴾ الأعراف: ١٠. ومفهوم " التمكين " (Empowerment) من المفاهيم الرئيسة في تصور مقومات التنمية البشرية المستدامة،فالتمكين يعني السيطرة والقدرة والتحكم.

أما أهم التوجهات المفسرة للتنمية البشرية في رسالة الحقوق هي:

التوجه الأول ديني: يعتمد على فكرة الغيبية التي تأخذ بمفهوم العناية الإلهية Providence الموجهة للانسان فرسالة الحقوق، فتحت آفاقاً في فهم حقوق الانسان، وواجبات الفرد تجاه نفسه و غيره، وتنطلق كلها من حقّ الله الدائرة الواسعة التي تشمل كافة الحقوق.

حق الله: "فأما حق الله الأكبر فإنك تعبده، لا تشرك به شيئاً، فإذا فعلت ذلك بإخلاص جعل لك على نفسه أن يكفيك أمر الدنيا والآخرة، ويحفظ لك ما تحب منهما.

إنّ عبادة الله باخلاص، وعدم الشرك به تؤصّل قيمة الحريّة وتصوّب الفكر الانساني، و تحرر العقول من التبعية،والموروث التقليدي، وتجرد النفس من اتباع الهوى. والعبادة سلسلة مكتملة العناصر، تبدأ بالمعرفة العقلية بالله تعالى اساس التوحيد، وتليها معرفة الانسان بنفسه، وحقها عليه، والتي يجب أن يستوفيها في مرضاة الله وطاعته فتنسجم وتهذيب سلوك الجوارح ممارسة من خلال التوحيد بالأفعال و الامتناع عن الحرام، وهو الجانب الذي يبني إرادة الإنسان وينمي شخصيته فينعكس ذلك انفعالا وجدانيا، متمثّلا بالسلوك.

حق النفس: وأما حق نفسك عليك فإن تستوفيها في طاعة الله، فتؤدي إلى لسانك حقه، وإلى سمعك حقه، وإلى بصرك حقه، وإلى يدك حقها، وإلى رجلك حقها، وإلى بطنك حقه، وإلى فرجك حقه، وإلى يدك حقها، وإلى رجلك حقها، وإلى بطنك حقه، وإلى فرجك حقه، وتستعين بالله على ذلك.

ثم ذكرت رسالة الحقوق جملة من الحقوق ارشادية عبادية:

حق الصلاة: فأما حق الصلاة فأن تعلم أنها: وفادة إلى الله، وأنك قائم بها بين يدي الله، فإذا علمت ذلك كنت خليقاً أن تقوم فيها مقام الذليل، الراغب، الراهب، الخائف، الراجي، المسكين، المتضرع، المعظم من قام بين يديه، بالسكون والاطراق وخشوع الأطراف، ولين الجناح، وحسن المناجاة له في نفسه، والطلب إليه في فكاك رقبتك التي أحاطت به خطيئتك، واستهلكتها ذنوبك.

حق المؤذن: فأن تعلم:أنه مذكرك بربك، وداعيك إلى حظك، وأفضل أعوانك على قضاء الفريضة التي افترضها الله عليك، فتشكره على ذلك شكرك للمحسن إليك، وإن كنت في بيتك متهما لذلك، لم تكن لله في أمره متهمًا، وعلمت أنه نعمة من الله عليك، لاشك فيها فأحسن صحبة نعمة الله بحمد الله عليها على كل حال.

حق إمام الجماعة: وأما حق إمامك في صلاتك فإن تعلم أنه قد تقلد السفارة في

ما بينك وبين الله، والوفادة إلى ربك، وتكلم عنك، ولم تتكلم عنه، ودعا لك، ولم تدع له، وطلب فيك، ولم تطلب فيه، وكفاك هم المقام بين يدي الله، والمسألة له فيك، ولم تكفه ذلك، فإن كان في شيء من ذلك تقصير كان به دونك، وإن كان آثماً لم تكن شريكه فيه، ولم يكن لك عليه فضل، فوقى نفسك بنفسه، ووقى صلاتك بصلاته فتشكر له على ذلك.

ـ **حق الصوم:** فأن تعلم أنه: حجاب ضربه االله على لسانك، وسمعك وبصرك وفرجك وبطنك، من النار) فإن سكنت أطرافك في حجبها ليسترك به من النار، وهكذا جاء في الحديث (الصوم جنة رجوت أن تكون محجوباً، وإن أنت تركتها تضطرب في حجابها، وترفع جنبات الحجاب، فتطلع على ما ليس لها بالنظرة الداعية للشهوة والقوة الخارجة عن حد التقية الله، لم تأمن أن تخرق الحجاب، وتخرج منه.

حق الصدقة: فأن تعلم أنها ذخرك عند ربك، ووديعتك التي لا تحتاج إلى الاشهاد، فإذا علمت ذلك كنت بما استودعته سراً، أوثق بما استودعته علانية، وكنت جديراً أن تكون أسررت إليه أمراً أعلنته، وكان الأمر بينك وبينه فيها سراً على كل حال، ولم يستظهر عليه في ما استودعته منها باشهاد الاسماع والأبصار عليه بها، كأنها أوثق في نفسك لا كأنك لا تثق به في تأدية وديعتك إليك، ثم حالك منها إلى من لم تمتن بها على أحد لأنها لك، فإذا أمتننت لم تأمن أن تكون بها على تهجين مننت بها عليه، لأن في ذلك دليلاً على أنك لم ترد نفسك بها، ولو أردت نفسك بها لم تمتن بها على أحد.

ـ **حق الهدي:** وأما حق الهدي فأن تخلص بها الإرادة إلى ربك، والتعرض لرحمته وقبوله، ولا تريد عيون.

التوجه الثاني قيّمي: تشكل رسالة الحقوق منظومة قيم حضارية من خلال مجموعة قواعد عملية تنظم التعامل البشري، بمختلف جوانبه ومواضيعه ومستوياته. وتمكن الإنسان من سير والارتقاء في مسيرته إلى الكمال، والّتخلق بالاخلاق الالهية: كالرحمة والمحبة والعدالة، وغيرها من الصفات العالية ليعيش بأمن واستقرار و يتطور نحو الأفضل فتتجلى فيها المثل الإنسانية النبيلة وفضائل الرقي الخلقي.

ارست رسالة الحقوق قواعد التواصل وفق منهج حضاري متكامل وبيّنت اساليب التواصل الجيّد داخل العلاقات، وهي تشتمل أنماط التحدث والحوار والتفاعل والمشاركة وغيرها على تبادل وتقاسم المشاعر، ويكون أساسها الود والاحترام والإنصات والتجاوب من خلال أشكال:

- **التواصل الوجداني.**
- **التواصل العقلي.**

حق اللسان:

- اكرامه عن الخنى
- تعويده على الخير
- حمله على الأدب
- اجمامه إلا لموضع الحجة والمنفعة للدين والدنيا
- اعفاؤه عن الفضول الشنعة القليلة الفائدة، التي لا يؤمن ضررها مع قلة عائدتها وبعد شاهد العقل والدليل عليه، وتزين العاقل بعقله حسن سيرته في لسانه.

حق السمع:

- تنزيهه عن أن تجعله طريقاً إلى قلبك إلا لفوهة كريمة تحدث في قلبك خيراً
- أو تكسب خلقاً كريمًا، فإنه باب الكلام إلى القلب
- يؤدي إليه ضروب المعاني على ما فيها من خير أوشر.

حق البصر:

أن تغمضه عما لا يحل لك

تعتبر بالنظر به.

وترك ابتذاله إلا لموضع عبرة تستقبل بها بصراً أوتستفيد بها علماً فإن البصر باب الاعتبار.

حق اليد:

- لا تبسطها إلى ما لا يحل لك، فتنال بما تبسطها إليه من الله العقوبة في الآجل، ومن الناس بلسان اللائمة، في العاجل

- لا تقبضها مما افترضه الله عليها

- توقرها بقبضها عن كثير مما لا يحل لها، وبسطها إلى كثير مما ليس عليها، فإذا هي قد عقلت، وشرفت في العاجل وجب لها حسن الثواب في الآجل.

حق الرجلين:

- وأما حق رجليك فأن:

- لا تمشي بهما إلى ما لا يحلّ لك

- لا تجعلهما مطيتك في الطريق والسبق لك.

توضح رسالة الحقوق كيفية التواصل، وتبادل الآراء والفكار والمشاعر والقناعات والخبرات، بين الأفراد والجماعات، عبر وسائط لفظية، تؤدي إلى التفاهم مما يترتب عليه تعزيز العلاقات، وزرع الثقة وتعديل السلوك، لينتقل من العدوانية والريبة، إلى الانفتاح والتعارف والتعاون والتكامل الايجابي، على كافة المستويات. وهي تتضمن الرموز الذهنية مع وسائل تبليغها وتعزيزها. فتأخذ بذلك القيمّ اتجاهات مختلفة للسعي وغرس القيم الأخلاقية في سلوك الأفراد. من اللطف والأدب في معاملة الآخرين، وآداب الحديث، وعدم الاعتداء على حقوق الغير ومراعاة حقوق الآخرين.

التوجه الثالث: التنظيم الاجتماعي: من حيث مدى تماسكه وحراكه الاجتماعي، وحركته وقراراته مما يتيح الوفاء بحاجاته المجتمعة من اجل البقاء والنمو والتطور والاستدامة، ويشكل الأرضية التي يتحقق عليها الفعل و يتأثر بشروطها و مواصفاتها، فلا يمكن أن تتم عملية التنمية البشرية إلا بإنسان قادر ومهيأ بالإيمان والعلم والفكر والمهارة

التي تمكنه من القيام بها، لذلك يرتكز جوهر التنمية البشرية على تطوير وتنمية الإنسان بجميع مكوناته النفسية والجسدية، وتنمية موارده الاقتصادية، ليعيش حياة طيبة كريمة، حيث قال تعالى ﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (النحل الآية ٩٧).

واهتمت رسالة الحقوق بالصحة الجسدية والنفسية، والحقّ في العيش الكريم بعيداً عن الأذى، وصيانة الفرد اجتماعياً وأُسرياً حتى ينعم بحياة رغيدة. ومما ذُكر في حقوق سلامة الجسد:

حق البطن:

- أن لا تجعله وعا لقليل من الحرام، ولا لكثير.

- تقتصد له في الحلال.

- لا تخرجه من حد التقوية إلى حد التهوين، وذهاب المروءة.

- ضبطه إذا هم بالجوع والظمأ، فإن الشبع المنتهي بصاحبه إلى التخم مكسلة، ومثبطة، ومقطعة عن كل بر وكرم، وأن الري المنتهي بصاحبه إلى السكر مسخفة ومذهبة للمروة.

حق الفرج:

حفظه مما لا يحل لك

والاستعانة عليه بغض البصر، فإنه من أعون الأعوان، وكثرة ذكر الموت، والتهدد لنفسك بالله، والتخويف لها به، وبالله العصمة والتأييد.

وتجلّت الصحة النفسية في إشباع الاحتياجات المختلفة للفرد انطلاقاً من الأسرة، وأخذت أشكال ومستويات منها:

- إشباع الحاجة إلى الحب والأمن.

- إشباع الحاجة إلى التقدير والاحترام.

نظمت رسالة الحقوق العلاقة بين أفراد الأسرة الواحدة على أساس: احترام الكبير،

وتوقير الصغير، والتودد للأطفال والعدل بينهم، وحماية حقهم في: التربية على مكارم الأخلاق وتعليمهم العلم النافع وغير ذلك، كما ألزم الأبناء بردّ الاعتبار لمجهود الآباء عند الكبر، فأمر بطاعتهما والنفقة عليهما عند الحاجة والعوز، والدعاء لهما بعد الوفاة، وإكرام وصلة أصدقائهما، لأن ذلك من برهما، قال تعالى: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا...﴾ (الإسراء:٢٣-٢٤) وبين كل واحد منهم والأبناء، ثم بين كل هؤلاء وذوي الأرحام، وذكر حق الامومة وخصوصيتها الجسدية والنفسية،وأوضح حالتها العاطفية الايجابية، ورعايتها وتضحيتها لسعادة ابنائها.

حق الأم: فحق أمك أن تعلم: أنها حملتك، حيث لا يحمل أحد أحدًا، وأطعمتك من ثمرة قلبها ما لا يطعم أحد أحدًا، وأنها وقتك بسمعها وبصرها، ويدها ورجلها وشعرها وبشرها، وجميع جوارحها، مستبشرة بذلك، فرحة موبلة محتملة لما فيه مكروهها، وألمها، وثقلها وغمّها حتى دفعتها عنك يد القدرة، وأخرجتك إلى الأرض، فرضيت أن تشبع وتجوع هي، وتكسوك وتعرى، وترويك وتظمأ وتضحى وتنعمك ببؤسها، وتلذذك بالنوم بأرقها، وكان بطنها لك وعاء، وحجرها لك حواء وثديها لك سقا ء،ونفسها لك وقاء، تباشر حر الدنيا وبردها لك، ودونك، فتشكرها على قدر ذلك، ولا تقدر عليه إلا بعون الله وتوفيقه.

حق الأب: وأما حق أبيك فتعلم أنه: أصلك، وأنك فرعه، وأنك لولاه لم تكن، فمهما رأيت في نفسك ما يعجبك فاعلم أن أباك أصل النعمة عليك فيه، وأحمد الله وأشكره على قدر ذلك:

حق الولد: فتعلم:

- إنه منك، ومضاف إليك، في عاجل الدنيا بخيره وشره
- إنك مسؤول عما وليته من حسن الأدب، والدلالة على ربه، والمعونة على طاعته فيك وفي نفسه فمثاب على ذلك،ومعاقب.
- اعمل في أمره عمل المتزين بحسن أثره عليه في عاجل الدنيا، المعذر إلى ربه في ما بينه وبينه بحسن القيام عليه.

إنّ اشباع حاجة الأبناء الروحية والاخلاقية ونزعاتهم الإيجابية تنمو بالتشجيع والتقدير وتضعف باللوم والتثبيط، وحتى يصبح الفرد قادراً على احترام الآخرين وتقديرهم لا بد أن يحصل على ثقة وتقدير ذاته أولاً.

حق الأخ: فتعلم أنه:

- يدك التي تبسطها، وظهرك الذي تلتجئ إليه، وعزك الذي تعتمد عليه
- قوتك التي تصول بها، فلا تتخذه سلاحاً على معصيته، ولا عدة للظلم بحق الله.
- لا تدع نصرته على نفسه، ومعونته على عدوه، والحول بينه وبين شياطينه
- وتأدية النصيحة إليه، والإقبال عليه في الله، فإن انقاد لربه، وأحسن الإجابة له، وإلا فليكن الله آثر عندك، وأكرم عليك منه..

حق الكبير:

- توقير سنه
- اجلال إسلامه إذا كان من أهل الفضل في الإسلام بتقديمه فيه
- ترك مقابلته عند الخصام
- لا تسبقه إلى طريق
- لا تؤمه في طريق
- ولا تستجهله، وإن جهل عليك تحملت وأكرمته بحق إسلامه مع سنه، فإنما حق السن بقدر الإسلام.

حق الصغير

- رحمته
- تثقيفه و تعليمه
- العفو عنه

- الستر عليه
- الرفق به
- المعونة له
- الستر على جرائر حداثته فإنه سبب للتوبة،
- المداراة
- ترك مماحكته فإن ذلك أدنى لرشد.

وتتوسع الدائرة إلى الجار والصاحب بالجنب، وإلى المحيط الاجتماعي الواسع، لترسيخ القيمّ الناظمة للعلاقات الاجتماعية في مجال تحقيق الأمن النفسي، فقد دعى الإسلام للتعافي والتصالح والعلاقة القائمة على الاحترام المتبادل والمحبة والوئام والثقة.

حق الجار:

- حفظه غائباً.
- كرامته شاهدا.
- نصرته ومعونته في الحالين جميعاً.
- لا تتبع له عورة.
- ولا تبحث له عن سوءة لتعرفها، فإن عرفتها منه عن غير إرادة منك ولا تكلف، كنت لما.
- علمت حصناً حصينًا، وستراً ستيرًا، لو بحثت الألسنة عنه لم تتصل إليه لانطوائه عليه.
- لا تستمع عليه من حيث لا يعلم.
- لا تسلمه عنه شديدة.
- لا تحسده عند نعمة.

- تقيل عثرته.
- تغفر زلّته.
- لا تدخر حلمك عنه إذا جهل عليك.
- لا تخرج أن تكون سلماً له.
- ترد عنه الشتيمة.
- تبطل فيه كيد حامل النصيحة.
- تعاشره معاشرة كريمة.

حق الصاحب:

- تصحبه بالفضل ما وجدت إليه سبيلاً، وإلا فلا أقل من الإنصاف.
- تكرمه كما يكرمك.
- حفظه كما يحفظك.
- لا يسبقك في ما بينك وبينه إلى مكرمة، فإن سبقك كافأته.
- ولا تقصر به عما يستحق من المودة.
- تلزم نفسك نصيحته، وحياطته، ومعاضدته على طاعة ربه، ومعونته على نفسه في ما لا يهم به من معصية ربه.
- ثم تكون عليه رحمة،ولا تكون عليه عذاباً.

حق الجليس:

- تلين له كنفك
- وتطيب له جانبك
- وتنصفه في مجاراة اللفظ

- ولا تغرق في نزع اللحظ إذا لحظت
- وتقصد في اللفظ إلى افهامه إذا نطقت
- وإن كنت الجليس إليه كنت في القيام عنه بالخيار
- وإن كان الجالس إليك كان بالخيار،
- ولا تقوم إلا بإذنه، ولا قوة إلا بالله

إن لجم القوة والتسلط لدى الفرد، والتفكير بطريقة متعايشة محبّة للآخرين، يشذّب السلوك ويقننها - أخلاقياً - نحو الحقوق والواجبات التي تؤطر حياتنا. إن التبادل الأخلاقي والفكري مع الآخرين، ينطوي على صناعة وتأصيل الوعي المتزايد، ويشكل خلفية ثقافية ناهضة تقبل على قراءة وتفحص ما يتبناه الآخر المختلف كما يتفحص الآخرون فكرنا، مما يثري الساحة ويحدث موجة من التلاقح الفكري والحيوي الثقافي.

التوجه الرابع: العمل الخيري والمسؤولية الاجتماعية

أعطت رسالة الحقوق الأولوية للعمل الخيري والمسؤولية الاجتماعية كما في قوله تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى﴾ المائدة:٣ وتحكم العلاقات قيم الاحترام والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والتناصح وحب الخير للناس، والتضحية من أجل الصالح العام، والإحسان والتكافل والتآزر والتزاور وغيرها.

حق صاحب المعروف:

- تشكره
- تذكره معروفه
- تنشر له المقالة الحسنة
- وتخلص له الدعاء فيما بينك وبين الله سبحانه، فإنك إذا فعلت ذلك كنت قد شكرته سراً وعلانية.

حق المستشير:

- إن حضرك له وجه رأي:جهدت له في النصيحة، وأشرت عليه بما تعلم أنك لو كنت مكانه عملت به.
- ليكن منك في رحمة ولين، فإن اللين يؤنس الوحشة، وإن الغلظ يوحش موضع الأنس.
- وإن لم يحضرك له رأي، وعرفت له من تثق برأيه، وترضى به لنفسك دللت عليه، وأرشدته إليه لم تأله خيراً، ولم تدخره نصحاً.

حق المشير:

- لا تتهمه في ما يوافقك عليه من رأيه إذا أشار عليك، فإنما هي الآراء، وتصرف الناس فيها واختلافهم.
- فكن عليه في رأيه بالخيار إذا اتهمت رأيه، فأما تهمته فلا تجوز لك
- إذا كان عندك ممن يستحق المشاورة
- ولا تدع شكره على ما بدا لك من إشخاص رأيه، وحسن وجه مشورته، فإذا وافقك حمدت الله، وقبلت ذلك من أخيك بالشكر، والإرصاد بالمكافأة في مثلها إن فزع إليك.

حق المستنصح

- أن تؤدي إليه النصيحة على الحق الذي ترى له إنه يحمل،ويخرج المخرج الذي يلين على مسامعه
- وتكلمه من الكلام بما يطيقه عقله، فإن لكل عقل طبقة من الكلام يعرفه، ويجتنبه
- ليكن مذهبك الرحمة.

حق الناصح

- تلين له جناحك

- ثم تشرئب له قلبك
- وتفتح له سمعك، حتى تفهم عنه نصيحته
- ثم تنظر فيها
- فإن كان وفق فيها للصواب حمدت الله على ذلك، وقبلت منه، وعرفت له نصيحته، وإن لم يكن وفق لها فيها رحمته، ولم تتهمه، وعلمت أنه لم يألك نصحاً إلا أنه أخطأ إلا أن يكون عندك مستحقًا للتهمة، فلا تعبأ بشيء من أمره على كل حال.

حق السار:

وأما حق من سرك الله به وعلى يديه:

- فإن كان تعمدها لك حمدت الله أولاً ثم شكرته على ذلك بقدره في موضع الجزاء وكافأته على فضل الابتداء، وارصدت له المكافأة
- وإن لم يكن تعمدها حمدت الله وشكرته، وعلمت أنه منه، توحدك بها، وأحببت هذا إذا كان سبباً من أسباب نعم الله عليك، وترجو له بعد ذلك خيراً، فإن أسباب النعم بركة حيث ما كانت، وإن كان لم يعتمد.

حق السائل:

- اعطاؤه إذا تهيأت صدقة،قدرت على سد حاجته،
- والدعاء له في ما نزل به
- المعاونة له على طلبته
- وإن شككت في صدقه، وسبقت إليه التهمة، ولم تعزم على ذلك لم تأمن من أن يكون من كيد الشيطان أراد أن يصدك عن حظك ويحول بينك وبين التقرب إلى ربك، وتركته بستره، ورددته رداً جميلا، وإن غلبت نفسك في أمره، وأعطيته على ما عرض في نفسك منه، فإن ذلك من عزم الأمور.

مؤشر التعليم:

يرتبط التعليم بالتنمية كون الانسان هو محور عملية التنمية التي تساهم في اكسابه المعلومات والمهارات اللازمة من أجل تحقيق تنمية مستدامة بكفاءة وعدالة. والمجتمع الذي يحسن تعليم وتأهيل أبنائه يساعد في توفير الموارد البشرية القادرة على تشغيل وإدارة عناصر التنمية، شدّد الاسلام على أهمية العلم ونشره.وذكرت رسالة حق المعلم.

حق المعلم

وأما حق سائسك بالعلم:

فالتعظيم له

التوقير لمجلسه

حسن الاستماع إليه

الاقبال عليه

والمعونة له على نفسك، في ما لا غنى عنه، بأن تفرغ له عقلك، وتحضره فهمك، وتذكي له قلبك،وتجلي له بصرك، بترك اللذات ونقص الشهوات، وأن تعلم أنك في ما ألفي إليك رسوله إلى من لقيك من أهل الجهل فلزمك حسن التأدية عنه إليهم، ولا تخنه في تأدية رسالته، والقيام بها عنه إذا تقلدتها.

المؤشر الاقتصادي:

تناولت رسالة الحقوق الامور المتعلقة بالمال، وكيفية التصرف به، لتحسين مستوى دخل أفراد المجتمع وتحقيق الكفاية المعيشية لكل فرد من أفراد المجتمع، على النحو الذي يخرجهم من دائرة الفقر إلى حد الغنى.

حق المال:

- لا تأخذه إلا من حلّه
- لا تنفقه إلا في حلّه
- لا تحرفه عن مواضعه

- لاتصرفه عن حقائقه
- لا تجعله إذا كان من الله إلا إليه، وسبباً إلى الله
- لا تؤثر به على نفسك لعله لا يحمدك
- وبالحري أن لا يحسن خلافته في تركتك، ولا يعمل فيه بطاعة ربك، فتكون معيناً له على ذلك، وبما أحدث في مالك، أحسن نظراً لنفسه، فيعمل بطاعة ربه، فيذهب بالغنيمة، وتبوء بالإثم والحسرة والندامة مع التبعة.

حق الشريك:

- إن غاب كفيته
- وإن حضر ساويته
- لا تعزم على حكمك دون حكمه
- لا تعمل برأيك دون مناظرته
- تحفظ عليه ما له
- وتنفي عنه خيانته في ما عز وهان، فإنه بلغنا إن يد الله على الشريكين ما لم يتخاونا

حق الغريم:

- إن كنت موسراً أوفيته وكفيته، ولم ترده، وتمطله، فإن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: مطل الغني ظلم.
- إن كنت معسراً أرضيته بحسن القول، وطلبت منه طلباً جميلا، ورددته عن نفسك رداً لطيفًا، ولم تجمع عليه ذهاب ماله، وسوء معاملته، فإن ذلك لؤم.

حق الخليط:

- لا تغره
- لا تغشه
- لا تكذبه

- لا تغفله

- لا تخدعه

- لا تعمل في انتقاصه، عمل العدو الذي لا يبقى على صاحبه، وإن اطمأن إليك استقصيت له على نفسك، وعلمت أن غبن المسترسل رباً.

إن تعزيز التسامح بالمعرفة والانفتاح والاتصال وحرية الفكر والضمير والمعتقد، يدفع إلى الوئام في سياق الاختلاف، وهو ليس واجباً أخلاقياً فحسب وإنما هو واجب سياسي وقانوني أيضاً وهو الفضيلة التي تسهم في إحلال ثقافة السلام عن ثقافة الحرب[١٢].

مؤشر الحرية و الحقوق السياسية:

تشكل مسألة الحرية مركزا استراتيجيا في التنمية البشرية، إذ لا يمكن إطلاقا تصور تنمية بشرية دون الحرية[١٣] لذلك تستلزم إزالة جميع المصادر الرئيسية لافتقاد الحريات وهي الفقر والاستبداد، وشح الفرص الاقتصادية والحرمان الاجتماعي المنظم، وإهمال المرافق والتسهيلات العامة، والغلو في حالات القمع.

حق الأئمة:

فأما حق سائسك بالسلطان فأن تعلم:

- أنك جعلت له فتنة، وأنه ابتلي فيك، بما جعله الله له عليك من السلطان

- أن تخلص له في النصيحة

- وأن لا تماحكه وقد بسطت يده عليك، فتكون سبب هلاك نفسك وهلاكه

- وتذلل وتلطف لاعطائه من الرضى ما يكفه عنك ولا يضر بدينك، وتستعين عليه في

- ذلك بالله،

- لا تعازه ولا تعانده

- فإنك إن فعلت ذلك عققته وعققت نفسك فعرضتها لمكروهه،وعرضته للهلكة فيك، وكنت خليقاً أن تكون معيناً له على نفسك، وشريكاً له في ما أتى إليك،

حق أهل الملة:

- اضمار السلامة
- نشر جناح الرحمة
- الرفق بمسيئهم وتألفهم
- استصلاحهم
- شكر محسنهم إلى نفسه، وإليك، فإن إحسانه إلى نفسه إحسانه إليك، إذ كف عنك أذاه، وكفاك مؤونته، وحبس عنك نفسه، فعمهم جميعاً بدعوتك.
- انصرهم جميعاً بنصرتك
- أنزلهم جميعًا منازلهم، كبيرهم بمنزلة الوالد، وصغيرهم بمنزلة الولد، وأوسطهم بمنزلة الأخ، فمن أتاك تعاهدته بلطف ورحمة، وصل أخاك بما يجب للأخ على أخيه..

حق الرعية

- إنك إنما استرعيتهم بفضل قوتك عليهم، فإنه إنما أحلهم محل الرعية لك ضعفهم، وذلهم، فما أولى من كفاكه ضعفه وذله، حتى صيره رعية، وصير حكمك، عليه نافذاً، لا يمتنع منك بعزة ولا قوة، ولا يستنصر في ما تعاظمه منك إلا بالله، بالرحمة والحياطة والأناة، وما أولاك إذا عرفت ما أعطاك الله من فضله هذه العزة والقوة التي قهرت بها، أن تكون لله شاكرًا، ومن شكر الله أعطاه فيماأنعم عليه.
- إن الله قد جعلك لهم في ما آتاك من العلم، وولاك من خزانة الحكمة فإن أحسنت فيما ولاك الله من ذلك، وقمت به لهم مقام الخازن الشفيق الناصح لمولاه في عبده الصابر والمحتسب الذي إذا رأى ذا حاجة أخرج له من الأموال التي في يديه، كنت راشداً، وكنت لذلك آملا معتقداً، وإلا كنت له خائنًا، ولخلقه ظالماً، ولسلبه عزة متعرضاً.

٢- حق أهل الذمة

- الحكم فيهم أن تقبل منهم ما قبل الله،
- تفي بما جعل الله لهم من ذمته وعهده،
- تكلهم إليه في ما طلبوا من أنفسهم، وأجبروا عليه،
- تحكم فيهم بما حكم الله به على نفسك في ما جرى بينك وبينهم من معاملة،
- ليكن بينك وبين ظلمهم من رعاية ذمة الله، والوفاء بعهده، وعهد رسول الله صلى الله عليه وآله حائل فإنه بلغنا أنه قال: (من ظلم معاهداً كنت خصمه).

حق المالك:

وأما حق سائسك بالملك فنحو من سائسك بالسلطان إلا أن هذا يملك ما لا يملكه ذاك، تلزمك طاعته في ما دق وجل منك إلا أن تخرجك من وجوب حق الله، ويحول بينك وبين حقه، وحقوق الخلق، فإذا قضيته رجعت إلى حقه، فتشاغلت به.

حق المملوك:

- وأما حق رعيتك بملك اليمين فأن تعلم أنه خلق ربك، ولحمك ودمك وأنك تملكه لا أنت
- صنعته دون الله، ولا خلقت له سمعاً ولا بصراً ولا أجريت له رزقًا، ولكن الله كفاك ذلك بمن سخره لك،
- أئتمنك عليه،
- استودعك إياه لتحفظه فيه،
- تسير فيه بسيرته
- تطعمه مما تأكل،
- تلبسه مما تلبس،
- لا تكلفه ما لا يطيق،

- فإن كرهته خرجت إلى الله منه، واستبدلت به، ولم تعذب خلق الله.

حق المملوكة:

وأما حق رعيتك بملك النكاح أن تعلم:

أن الله جعلها سكناً ومستراحًا، وأنساً وواقية، وكذلك كل واحد منكما يجب أن يحمد الله على صاحبه، ويعلم أن ذلك نعمة منه عليه، ووجب أن يحسن صحبة نعمة الله، ويكرمها ويرفق بها، وإن كان حقك عليها أغلظ، وطاعتك بها الزم في ما أحببت وكرهت،ما لم تكن معصية، فإن لها حق:

- الرحمة،

- والمؤانسة، وموضع السكون إليها قضاء اللذة التي لابد من قضائها، وذلك عظيم.

حق المنعم بالولاء:

وأما حق المنعم عليك بالولاء فتعلم أنه أنفق فيك ماله، وأخرجك من ذل الرق، ووحشته إلى عز الحرية، وأنسها، وأطلقك من أسر الملكة، وفك عنك حلق العبودية، وأوجدك رائحة العز، وأخرجك من سجن القهر، ودفع عنك العسر، وبسط لك لسان الإنصاف، وأباحك الدنيا، فملكك نفسك، وحل أسرك، وفرغك لعبادة ربك، واحتمل بذلك التقصير في ماله، فتعلم:

- أنه أولى الخلق بك بعد أولي رحمك في حياتك وموتك،

- وأحق الخلق بنصرك ومعونتك،

- ومكافأتك في ذات الله فلا تؤثر عليه نفسك ما احتاج إليك...

حق المولى:

وأما حق مولاك، الجارية عليه نعمتك، فإن تعلم أن الله جعلك حامية عليه، وواقية وناصراً، ومعقلا، وجعله لك وسيلة وسبباً بينك وبينه، فبالحري أن يحجبك عن النار فيكون في ذلك ثواب منه في الآجل ويحكم لك بميراثه في العاجل إذا لم يكن له رحم مكافأة لما أنفقته من مالك عليه، وقمت به من حقه بعد إنفاق مالك، فإن لم تخفه خيف عليك أن لا يطيب لك ميراثه، ولا قوة إلا بالله).

حق المسؤول:

٣- إن أُعطي قبل منه ما أعطى بالشكر له، والمعرفة لفضله،

وطلب وجه العذر في منعه،

واحسن به الظن وأعلم أنه إن منع فما له منع،

وإن ليس التثريب في ماله،

وإن كان ظالماً فإن الإنسان لظلوم كفار.

إنّها علاقة تّعاون وإحسان وبرّ وعدل تفتح آفاقاً جديدة في فهم حقوق الآخرين، وواجبات الفرد تجاه غيره، إذ برز فيها عدم فرض قيود على الآخرين مما يتيح تحول الأفراد والمجموعات لمزيد من التمدن ويؤصل من قيمة الحرية.

مؤشر الحقوق القضائية:

الحقوق القضائية هي ما يجب على القاضي توفيره للمُدّعي والمدّعى عليه حتى يسير القضاء وفق العدالة التي يتوخّاها الجميع، ووضعت هذه الحقوق من منظور إنسانيّ لكون الإنسان وهو مُركّبٌ من عقل وهوى، وفيه استعداد للخير وقابلية للانحراف

٤- حق ما أساء القضاء:

وأما حق من ساءك القضاء على يديه بقول أو فعل، فإن كان تعمدها، كان العفو أولى بك، لما فيه من القمع وحسن الأدب، مع كثير أمثاله من الخلق فإن الله يقول: (ولمن انتصر بعد ظلمه فأولئك ماعليهم من سبيل إلى قوله من عزم الأمور، وقال عزّ وجل: ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ﴾.

فإن لم يكن عمداً لم تظلمه بتعمد الانتصار منه، فتكون قد كافأته في تعمد على خطأ، ورفقت به، ورددته بالطف ما تقدر عليه، ولا قوة إلا بالله

٥- حق المدعي: أوالخصم المدعي عليك،:

فإن كان ما يدعي عليك حقاً لم تنفسخ في حجته، ولم تعمل في إبطال دعوته، وكنت

خصم نفسك له، والحاكم عليها والشاهد له بحقه دون شهادة الشهود، فإن ذلك حق الله عليك، إن كان ما يدعيه باطلاً رفقت به، وورعته، وناشدته بدينه، وكسرت حدته عنك بذكر الله،وألقيت حشو الكلام ولغطه الذي لا يرد عليك عادية عدوك، بل تبوء بإثمه، وبه يشحذ عليك سيف عداوته لأن لفظة السوء تبعث الشر، والخير مقمعة للشر،.

٦- **حق المدعى عليه** وأما حق الخصم المدعى عليه: فإن كان ما تدعيه حقاً اجملت في مقاولته بمخرج الدعوى، فإن للدعوى غلظة في سمع المدعى عليه، وقصدت قصد حجتك بالرفق،

وأمهل المهلة

وأبين البيان

وألطف اللطف

ولم تتشاغل عن حجتك بمنازعته بالقيل والقال فتذهب عنك حجتك، ولا يكون لك في ذلك درك،

تؤكد رسالة الحقوق على الإنصاف في بناء القدرات وإتاحة الفرص المتكافئة للجميع؛ وتتسع شمولية لتنظم العلاقات الانسانية وتلغي العوائق القائمة على أساس النوع الاجتماعي، أو العنصر أو القومية أو الطبقية.... والتي تحول دون الحصول على الفرص الاقتصادية والسياسية والثقافية. وتتضمن التحرر لتحقيق الذات الإنسانية من: من الفقر، والمرض، والتمييز، والخوف، والظلم، وحرية المشاركة والتعبير.

في حين أخذ الاهتمام بموضوع التنمية البشرية مع بداية العقد الأخير من القرن الماضي، ووضع تقرير التنمية البشرية لعام ١٩٩١ لأول مرة "دليل التنمية البشرية" مكونا من أربعين معيارا من معايير حقوق الإنسان التي تركز على التحرر من الخوف والفقر والتمييز العنصري. وربط تقرير التنمية البشرية لسنة ١٩٩٢، العلاقة بين التنمية البشرية والحرية السياسية معتمدا في ذلك على خمس حريات أساسية وهي: سلامة الفرد الجسدية، سيادة القانون، حرية التعبير والرأي، حرية المشاركة السياسية، ثم تكافؤ الفرص. واعتبر الأمن الشخصي في مقدمة الحريات السياسية، ويتضمن الاعتقال والاحتجاز التعسفي[١٤].

اننا بحاجة ماسة اليوم إلى نشر رسالة الحقوق و مجمل تراث اهل البيت عليهم السلام لتحقيق البناء الحضاري الاسلامي في زمن العنف والتطرف، وازدياد الفجْوة بين الغرب والعالم الإسلامي، وكثرت الشُّبهات والصور المُشَوَّشة عن المجتمع الإسلامي، نتيجة تراكُمات الواقع المُتَرَدِّي الذي تعيشه الأمَّة الإسلاميَّة، خاصة مع وجود مجموعات تكفيرية ارهابية شوهت معالم هويتنا الحضارية.

هوامش البحث

(١) لسان العرب، ابن منظور، دار صادر، بيروت، ٢٠٠٣ ج١٤/ حرف النون ص ٣٦٣

(٢) الأمم المتحدة، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، تقرير التنمية البشرية لعام ١٩٩٢، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت ١٩٩٢.

(٣) المجلسي،بحار الأنوار: ٧/٤٦، تحقيق: إبراهيم الميانجي، محمد الباقر البهبودي، ط٢، مؤسسة الوفاء - بيروت.

(٤) م.ن: ١٥٦/٤٦.

(٥) الصدوق، من لا يحضره الفقيه،: ٦١٩/٢- ٦٢٤، تحقيق: علي أكبر الغفاري، مؤسسة النشر الإسلامي - قم.

(٦) الصدوق،الأمالي : ٤٥١-٤٥٨، تحقيق: مؤسسة البعثة، قم ط١، مركز الطباعة والنشر في مؤسسة البعثة

(٧) ابن شعبة الحراني،تحف العقول : ٢٥٥-٢٦٢، تحقيق: علي أكبر الغفاري، ط٢ مؤسسة النشر الإسلامي -قم.

(٨) الميرزا النوري،مستدرك الوسائل : ٩٣/٤، مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، بيروت -

(٩) رجال النجاشي، للنجاشي: ١١٧، ط٥، مؤسسة النشر الإسلامي قم.

(١٠) بحار الأنوار، للعلامة المجلسي: ٢/٧١.

(١١) الأمم المتحدة، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، تقرير التنمية البشرية لعام ١٩٩٣، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت ١٩٩٣، ص٣.

(١٢) مايور، فيدركو مدير عام اليونسكو، صحيفة الاتحاد الإماراتية ١٩٩٧/١١/٤

(١٣) أمارتيا صن، التنمية حرية : مؤسسات حرة، وإنسان متحرر من الجهل والمرض والفقر، ترجمه شوقي جلال، سلسلة عالم المعرفة، ماي ٢٠٠٤، ص١٦.

(١٤) الأمم المتحدة، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، تقرير التنمية البشرية لعام ١٩٩٢، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت ١٩٩٢